

إلى فرقة مسرحية محلية. ولا تبدو جادبيته في مظهره الخارجي، مثلما هي حال الممثل الآخر، ولكن له جاذبية خاصة تتكشف تدريجياً. وقد كنت أفكر بأن ديبغو يمكنه أن يلعب جاذبية دافيد، لأنه سيكتشف بسرعة أنه يمكن لذلك الشاب أن يتألق بصورة أفضل، بمجرد أن يرتدي قميصاً مختلف اللون ويسرح شعره بطريقة أخرى. إن وجنتي فلاديمير بارزتان، ولهذا فإنه يبدو غير «فوتوجينك» دوماً؛ ولكنه حين يلبس جيداً، يبدو جيداً جداً، لأن له وجهاً متدفق الحوية، وغامضاً، يكشف عن شخصية غنية... هناك عامل آخر كان يبدو، ظاهرياً، وكأنه ضده، ألا وهو ثقته بنفسه في موقع التصوير. فبينما كان خورخي يبدو ممثلاً يتلمس إمكانياته في أثناء العمل، ولا يتعب مطلقاً، إذ يمكنك العمل معه عشرين ساعة متواصلة، مما دفع المخرج — على مبدأ «أنت واصل مثلما تشاء، وأنا سأقطع ما أشاء بعد ذلك» — إلى الطمع في إجراء عدة لقطات مختلفة لكي تتاح له خيارات أكثر على المافيولا فيما بعد. أما فلاديمير بالمقابل، فتقول له: «ضع الكأس على بعد ميليمتر واحد من المنفضة السجائر»، ويمكنك أن تعيد تصوير المشهد مئة مرة إذا شئت، ويواصل هو وضع الكأس دائماً على بعد ميليمتر واحد بالضبط من المنفضة. وعندما تذهب إلى غرفة المونتاج، فإنك ستجد على الأغلب عشر لقطات متنوعة لديبغو مقابل لقطة واحدة لدافيد... وقد كان هذا في الواقع سبباً من الأسباب التي ساهمت في تشجيعنا على استبدال وجهة النظر التي ستروى من خلالها قصة الفيلم. وهكذا راحت أهمية دافيد تنقلص، ليس بسبب الممثل، وإنما بسبب الظروف. وانتقل ديبغو إلى إدارة الأحداث الرئيسية. ومع ذلك، فقد كان واضحاً لي أن كل ما يحدث في هذه القصة، إنما يتمتع بالأهمية لأنه يحدث لدافيد.